

مقدمة

علم تربية النبات علم قديم حديث - ولن أتحدث عن عهده القديم فهو الآن في ذمة التاريخ - ولا يهمني منه إلا ما صالح استعماله من الأساليب في عهده الحديث .

وحداثة علم تربية النبات تنصب بلا شك على ارتباطه الوثيق بعلوم الوراثة والسيولوجيا والإحصاء - ذلك الارتباط الذي ثبت أقدام المرئى فلقد فسر له ما استعصى عليه من المشكلات ومهد له السبيل في أن يقوم بأبحاثه وتجاربه في ثقة واطمئنان - فبعد أن كان يتخبط في أعماله من غير أن يرسم لنفسه خططاً توصله إلى أهدافه - هذا إن كان له هدف - أصبحت لديه الآن الأسس العلمية التي يستطيع بها أن يعلل الظواهر التي تصادفه - بل وأكثر من ذلك فإن بإمكانه - ليس هذا فحسب - بل التكهّن أيضاً بالمستقبل وما يولده من مناجات لا عد لها ولا حصر .

وسيجعل هذا الكتاب في مقدمة ما يعنى به تفسير هذه العلوم وسوف يكون ذلك بطريقة مبسطة تقره إلى أذهان القارئ فيستفيد منه طالب العلم والمشتغل به سواء بسواء - فالمشتغل بتربية النبات الآن لا يستطيع أن يخطو خطوة واحدة إن لم يكن له إلمام تام بقوانين الوراثة - وهذه بالتالى لا يمكن تفهيمها من غير معرفة أكيدة بطرق انقسام الخلية وما يتبع ذلك من تكوين الكروموزومات وسلوكها في الأطوار المختلفة التي تمر بها الخلية أثناء انقسامها .

وسأخذ الكتاب نصب عينيه مراعاة التسلسل في سرد العلاقات بين العلوم المختلفة وبعضها البعض وسيكون ذلك مدعماً بالرسوم والأشكال ووفقاً لآخر ما وصل إليه العلماء في أبحاثهم وتجاربهم وتطبيقاتهم في أهم الخاصيل الزراعية .

والهدف الذى يهدف إليه الكتاب هو أن المتتبع لأبوابه المتعاقبة يخرج منها ملماً إلماماً صحيحاً بأحدث طرق التربية المتبعة فى أهم المحطات العالمية — فهو بهذا يسد نقصاً محسوساً فى المكتبة العربية فيما يختص بهذا الفرع المهم من فروع علوم الحياة .

والله أسأل وأنا أنخط الصفحة الأولى فيما أنا مقدم عليه — أن يلهى السداد والتوفيق — وأن يجعل مما أنا مقبل عليه مادة ينتفع بها كل من كرس وقته لخدمة الزراعة والمزارعين —

المؤلف